
فجرُ الهُدى والإيمان
من هدي الرسول (صلى الله عليه وسلم)
في التربيـــة
للصغـار واليـافعين
في قول الخير
١٢
دار القلم العربي
للأطفـــال

فجر الهدى والإيمان

في قول الخير

من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية



إعداد
عبد القادر الشيخ ابراهيم

مراجعة
أحمد عبد الله فرهود

تَرْبيتُهُ ﷺ في قَوْلِ الخَيْرِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيْهِ»(١)

وعَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ،

ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

---

(١) رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ والحَاكِمُ وابْنُ مَاجَه وغَيْرُهُمْ.

المَعْنَى العَامُّ

ذَلِكَ أَنَّ الإنْسَانَ كَثِيْرَاً مَا يَخُوضُ في البَاطِلِ ويَتَكَلَّمُ بِمَا لا يُفِيْدُ، وقَدْ يَغْتَابُ غَيْرَهُ، أو يُشِيْعُ شَائِعَةً تَضُرُّ بِسَلامَتِهِ، وسَلامَةِ وَطَنِهِ وأُمَّتِهِ، وقَدْ يَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لا يُلْقِي لِهَا بَالاً فَيَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا مِنَ النَّتَائِجِ مَا هُوَ أَعْظَمُ خَطَرَاً، وأَبْعَدُ أَثَرَاً مِمَّا يُظَنُّ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ بِهَا مِنْ رِضْوَانِهِ إِلى يَوْمِ يَلْقَاهُ.

وإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إلى يَوْمِ يَلْقَاهُ».

وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ لاَ يُلْقِي لِهَا بَالاً يَرْفَعُهُ اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ.

وإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا في جَهَنَّمَ»(١).

فَالأَجْدَرُ بِكَ أَخَا الإِسْلامِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تتكَلَّمَ أَنْ تُفكِّرَ أَوَّلاً فِيْمَا سَتَقُوْلُهُ، فإِنْ كَانَ خَيْرَاً مُحَقَّقاً تُثَابُ عَلَيْهِ، تكَلَّمْ بِهِ ولاَ حَرَجَ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ خَيْرٌ مُحَقَّقٌ فَالسَّلامَةُ في السُّكُوْتِ لِئلاَّ يَجُرَّ الكَلامُ إلى المُحَرَّمِ أو إلى المَكْرُوْهِ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَامَ حَوْلَ الحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيْهِ».

هَذَا وقَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَادِيْثُ كَثِيْرَةٌ في الأَمْرِ بِالصَّمْتِ، والسُّكُوْتِ عَنِ الشَّرِّ، والإِمْسَاكِ عَنْ فُضُولِ الكَلاَمِ. وحَسْبُنَا في التَّرْهِيْبِ مِنْ كَثْرَةِ الكَلامِ، قَوْلُ الحَقِّ تبارَكَ وتَعَالَى في كِتَابِهِ العَزِيْزِ: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾(٢).

وقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: «يَكْتُبُ كُلَّ مَا تكَلَّمَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ».

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

(٢) الآية ١٨ من سورة (ق).

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

«أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟».

قَالَ: قُلْتُ، بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ.

فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا.

فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟

فَقَالَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ في النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَو عَلَى مَنَاخِرِهِمْ - إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»[1].

أَيْ: لا يُوْقِعُ النَّاسَ في نَارِ جَهَنَّمَ إِلاَّ مَا تَحْصُدُهُ أَلْسِنَتُهُمْ مِنَ الكُفْرِ والقَذْفِ والغِيْبَةِ والنَمِيْمَةِ وشَهَادَةِ الزُّوْرِ والكَذِبِ وغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المَعَاصِي القَوْلِيَّةِ والفِعْلِيَّةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعَرِّضَ صَاحِبَهَا لِلذُّنُوبِ والمَعَاصِي والآثَامِ.

وقِيْلَ لِلُقْمَانَ الحَكِيْمِ: بِمَ أُوْتِيْتَ مَا أُوْتِيْتَ؟

---

(١) رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ.

أي مِنَ الحِكْمَةِ، وحُسْنِ الحَدِيْثِ، وحَلاوَةِ المَنْطِقِ.

قَالَ: «بِصِدْقِ الحَدِيْثِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وتَرْكِ مَالاَ يَعْنِيْنِي».

وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمِّهِ العَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

«يُعْجِبُنِي جَمَالُكَ، فَقَالَ العَبَّاسُ:

ومَا جَمَالُ الرَّجُلِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِسَانُهُ»

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: «قُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ؟

قَالَ: أمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وليَسَعْكَ بَيْتُكَ، وابْكِ عَلَى خَطِيْئَتِكَ»[1].

وقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ يَتَكَفَّلْ لي بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ورِجْلَيْهِ، أَتَكَفَّلْ لَهُ بِالجَنَّةِ»[2].

وسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْبَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ،

---

(١) رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ.

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

فَقَالَ تَقْوَى اللهِ، وحُسْنُ الخُلُقِ.

وسُئِلَ عَنْ أَكْبَرِ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟

فَقَالَ الأَجْوَفَانِ، الفَمُ والفَرْجُ»(١)

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

«لاَ يَسْتَقِيْمُ إِيْمَانُ العَبْدِ حَتَّى يَسْتَقِيْمَ قَلْبُهُ، ولاَ يَسْتَقِيْمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيْمَ لِسَانُهُ، ولاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»(٢).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ أَصْبَحَتِ الأَعْضَاءُ كُلُّهَا تُذَكِّرُ اللِّسَانَ أَيْ تَقُوْلُ: اتَّقِ اللهَ فِيْنَا، فإِنَّكَ إِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا، وإِن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا»(٣).

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّفَا

---

(١) رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وابْنُ مَاجَه.

(٢) إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ للغَزَالِيِّ.

(٣) إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ للغَزَالِيِّ.

يُلَبِّي ويقُوْلُ: يَالِسَانُ قُلْ خَيْراً تَغْنَمْ، واسْكُتْ عَنِ الشَّرِّ تَسْلَمْ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدمَ.

فَقِيْلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَهَذَا شَيْءٌ تَقُوْلُهُ، أو شَيْءٌ سَمِعْتَهُ؟

فَقَالَ: لاَ، بَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ:

«إِنَّ أَكْثَرَ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ في لِسَانِهِ»(١).

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، ومَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ وقَاهُ اللهُ عَذَابَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللهِ قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ»(٢)

وقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ لي رَسُوْلُ اللهِ ﷺ:

«أَلاَ أُعَلِّمُكَ بِعَمَلٍ خَفِيْفٍ عَلَى البَدنِ، ثَقِيْلٍ في المِيْزَانِ؟

قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُوْلَ اللهِ.

---

(١) رَوَاهُ الطَّبَرِيُّ.

(٢) الإِحْيَاءُ للغَزَالِيِّ.

قَالَ هُوَ الصَّمْتُ وحُسْنُ الخُلُقِ، وتَرْكُ مَا لاَ يَعْنِيْكَ»[1].

وقَالَ الحَسَنُ: مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ، كَثُرَ كَذِبُهُ، ومَنْ كَثُرَ مَالُهُ، كَثُرَتْ ذنُوبُهُ، ومَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ.

وتَكَلَّمَ رَجَلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فأَكْثَرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:

كَمْ دُوْنَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ؟ فَقَالَ شَفَتَايَ وأَسْنَانِي قَالَ أَفَمَا كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ مَا يَرُدُّ كَلاَمَكَ؟»

وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُم خَوْضاً فِي البَاطِلِ» وإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾[2].

وبقولِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ﴾[3].

وقَالَ أَحَدُهُمْ: أَكْثَرُ النَّاسِ ذُنُوْباً يَوْمَ القِيَامَةِ، أَكْثَرُهُم كَلاَماً

(١) الإحْيَاءُ للغزَاليِّ.

(٢) المدثر: الآية ٤٥.

(٣) النساء: الآية ١٤٠.

في مَعْصِيَةِ اللهِ».

وَقَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: يَا ابْنَ آدَمَ بُسِطَتْ لَكَ صَحِيْفَةٌ ووُكِّلَ بِكَ مَلَكَانِ كَرِيْمَانِ يَكْتُبَانِ أَعْمَالَكَ، فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ.

ورُوِيَ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلام بَعَثَ بَعْضَ عَفَارِيْتِهِ، وبَعَثَ نَفَراً يَنْظُرُوْنَ مَا يَقُوْلُ ويُخْبِرُوْنَهُ، فَأَخْبَرُوْهُ أَنَّهُ مَرَّ في السُّوْقِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ وهَزَّ رَأْسَهُ، فَسَأَلَهُ سُلَيْمَانَ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: عَجِبْتُ مِنَ المَلائِكَةِ عَلَى رُؤُوْسِ النَّاسِ مَا أَسْرَعَ مَا يَكْتُبُونَ، ومِنَ الَّذِيْنَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ مَا أَسْرَعَ مَا يُمْلُونَ.

وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرُوْهُ بِذَلِكَ ، وقَالُوا: أَخْبِرْنَا بِأَوْثَقِ عَمَلٍ في نَفْسِك تَرْجُوْ بِهِ.

فَقَالَ: إِنِّي لَضَعِيْفٌ، وإِنَّ أَوْثَقَ مَا أَرْجُوْ بِهِ اللهَ سَلامَةُ الصَّدْرِ، وتَرْكُ مَالاَ يَعْنِيْنِي».

وقَالَ الحَسَنُ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ عَبْدَاً تكَلَّمَ فَغَنِمَ، أَو سَكَتَ فَسَلِمَ».

وقِيْلَ لِعِيْسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: دُلَّنَا عَلَى عَمَلٍ نَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ؟

قَالَ: لاَ تَنْطِقُوا أَبَدَاً.

قَالُوا: لاَ نَسْتَطِيْعُ ذَلِكَ.

فَقَالَ: فَلاَ تَنْطِقُوا إلاَّ بِخَيْرٍ.

وقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ: «إِذَا كَانَ الكَلاَمُ مِنْ فِضَةٍ فَالسُّكُوْتُ مِنْ ذَهَبٍ».

وعَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُوْلَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ؟

قَالَ: أَطْعِمِ الجَائِعَ، واسْقِ الظَّمْآنَ، وأْمُرْ بِالمَعْرُوْفِ وانْهَ عَنِ المُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ».

وقَالَ ﷺ: «اخْزِنْ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ، فإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

وقَالَ: «إِنَّ اللهَ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَلْيَتَّقِ اللهَ امْرُؤٌ عَلِمَ مَا يَقُوْلُ».

وقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ المُؤْمِنَ صَمُوْتاً وَقُوْراً فَادْنُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يلَقَّنُ الحِكْمَةَ».

وقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ:

«النَّاسُ ثَلاثَةٌ: غَانِمٌ وسَالِمٌ وشَاحِبٌ.

فَالغَانِمُ الَّذِي يَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى، والسَّالِمُ السَّاكِتُ والشَّاحِبُ الَّذِي يَخُوْضُ في البَاطِلِ».

وقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «إِنَّ لِسَانَ المُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتكَلَّمَ بِشَيْءٍ تَدَبَّرَهُ بِقَلْبِهِ ثُمَّ أَمْضَاهُ بِلِسَانِهِ.

وإِنَّ لِسَانَ المُنَافِقِ أَمَامَ قَلْبِهِ، فَإِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ أَمْضَاهُ بِلِسَانِهِ ولَمْ يَتَدَبَّرْهُ بِقَلْبِهِ»

وقَالَ ﷺ: «مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، ومَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، ومَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ».

وقَالَ سَيِّدُنَا عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: «العِبَادَةُ عَشْرةُ أَجْزَاءَ تِسْعَةٌ مِنْهَا في الصَّمْتِ، وجُزْءٌ في الفِرَارِ مِنَ النَّاسِ».

وقَالَ الأَوْزَاعِيُّ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيْزِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

أَمَا بَعْدُ: فإِنَّ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ المَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِاليَسِيْرِ، ومَنْ عَدَّ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قلَّ كَلامُهُ إلاَّ فِيْمَا يَعْنِيْهِ.

وقَالَ الحَسَنُ: مَا عَقَلَ دِيْنَهُ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ.

وقَالَ طَاوُوسٌ: لِسَانِي سَبُعٌ إِنْ أَرْسَلْتُهُ أَكَلَنِي.. الإحْيَاءُ

فَـاحِفَـظْ لِسَـانَـكَ أَيُّهَـا الإِنْسَـانُ

لا يَلْـدَغَنَّـكَ إِنَّـهُ ثُعْبَـانُ

كَمْ في المَقَابِرِ مِنْ قَتِيْلِ لِسَانِهِ

كـانَـتْ تَخَـافُ لِقَـاءَهُ الشُّجْعَـانُ

وقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

في حَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا بَالَغَ الرَّجُلُ في سَبِّهِ، رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَسَبَّهُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُغْضَباً، فَتَعَلَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، وقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَشْتُمُنِي وتَسْكُتُ، فَلَمَّا أَرُدُّ عَلَيْهِ مَرَّةً عَلَى مَرَّاتٍ تَغْضَبُ وتَقُومُ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَانَ يَشْتُمُكَ ومَلَكٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ عَنْكَ، فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ خَرَجَ المَلَكُ ودَخَلَ الشَّيْطَانُ.

ويُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، وفِيْهِ رَجُلٌ قَدْ عُرِفَ بِبَذَاءَةِ اللِّسَانِ، ومُشَاتَمَةِ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ. وقِتَالُهُ كُفْرٌ، فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ ذَلِكَ قَالَ: وَاللهِ لاَ أَسُبُّ أَحَداً بَعْدَ الآنَ» وفي ذَلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ العَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئاً صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ فَتَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَسَاغاً، رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ، فَإِنْ كَانَ أَهْلاً، وإِلاَّ رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا».

فَلْيَحْذَرِ المُؤْمِنُ السَّبَّ واللَّعْنَ والتَّكْفِيْرَ وبَذَاءَةَ اللِّسَانِ، ومُشَاتَمَةَ النَّاسِ، فَلَيْسَ المُؤْمِنُ بَالطَّعَّانِ ولاَ اللَّعَانِ، ولاَ الفَاحِشِ البَذِيْءِ، ورَحِمَ اللهُ عَبْدَاً تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، أو سَكَتَ فَسَلِمَ.

تَمَّتِ الرِّسَالَةُ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ

وإِلَى لِقَاءِ مَعَ تَرْبِيَةٍ أُخْرَى

فجرُ الهُدى والإيمان

من هدي الرسول (ﷺ)

في التربيـــة



١- في اختيـــارِ الصـاحـــبِ
٢- في حُســنِ الـــتوكُلِ علـــى الله
٣- في تعلم الـرياضةِ والفروسيةِ
٤- في الـــــتَّـــــراحم
٥- في رابـــــطةِ الأخوةِ
٦- في حــــقوق الأخوةِ
٧- في آداب الـــــضِّيـــافة
٨- في آداب الــــــطّعام
٩- في فضلِ تلاوةِ القرآن الكريم
١٠- في آدابِ تلاوة القرآن الكريم
١١- في دخـــول المســـجدِ
١٢- في قـــولِ الخـــيرِ
١٣- في حُـــسنِ المعـــاملة
١٤- في آداب الـــــدُّعاء
١٥- في زيـــارةِ المـــريض
١٦- في آدابِ المجـــلـــس

من معين الأدب الذي لاينضب ، من سيرة المصطفى الذي قال : (أدبني ربي فأحسن تأديبي) ، ومن السلوك السوي ، والخلق الرضي ، والحياة الحافلة بالجمال والجلال .
نبسط إليك ـ أخي القارئ ـ أيدينا ، لتنهل من الينبوع الـثرّ ، ولتعيش مع الصفوة المختارة التي سادت الدنيا بأدبها ، وتواضعها ، وتراحمها .
وهذه السلسلة تنظمها إلى جانب أخواتها دارُ القلم العربي ، التي حرصت وما تزال تحرص على رفد الناشئة بكل ما يفيد ، فاسعَ ـ أخي القارئ إلى اقتنائها ، لتكون زاداً ، ولتجد فيها الخير والخصال الحسنة .

الناشر

دار القلم العربي
للأطفـــال